

د. إسماعيل رضوان في حوار صريح مع (الجزيرة):

## نشكر الملكة لدور خادم الحرمين الشهم في تبنيه قضيتنا العادلة

□ غزة

مكتب (الجزيرة) - بلال أبو دقة:

وفي تعقيب آخر على تشكيل المتحاورين في مكة لفئات لجان (لجنة للحكومة، لجنة للشراكة السياسية، ولجنة لتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية) قال الناطق باسم حركة حماس: لا بد من تشكيل لجان حتى تبحث أمور جزئية، حيث إنه لا يمكن لهذا اللقاء السريع على مستوى عال أن يبحث هذه القضايا الجزئية؛ ومن هذا المنطلق إذا أمكن للجان أن تضع تصورات مساعدة للوفد عالي المستوى على مستوى رؤساء الوفود، يمكن أن يتم بلورة تصور معين أو الفصل في النقاط الخلافية داخل اللجان.. وأنا في اعتقادي أن اللجان إنما تهدف إلى تسهيل وتسريع العملية التفاوضية للوصول إلى التفاهات، وليست لأجل - كما هو معروف في العرف العربي - (إذا أردت أن تمت قضية شكل لها لجنة). لا أعتقد أن الأمر كذلك؛ لأن الكل معني بالخروج باتفاق.

وفي رده على سسؤال المراسل (الجزيرة): هل هناك سقف زمني لهذا الحوار أم أنه مفتوح؟ رد الناطق باسم حماس: (في اعتقادي أن السقف الزمني لن يتناول.. حيث لم

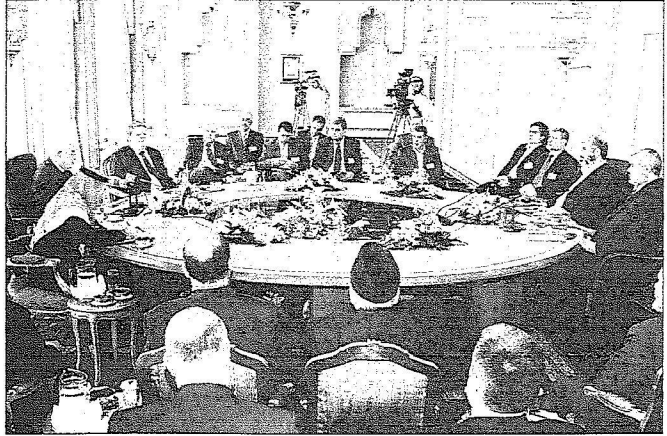
أعرب الناطق باسم حركة حماس د. إسماعيل رضوان عن شكره وتقديره للمملكة ولخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على وقوفه الدائم مع الشعب الفلسطيني، ومن دور خادم الحرمين الشهم في تبنيه القضية الفلسطينية العادلة.

وقال إسماعيل رضوان في حديث لـ(الجزيرة): نؤمن الدعوة الكريمة من خادم الحرمين الشريفين، ونشكر خادم الحرمين والشعب السعودي الشقيق على هذه الدعوة الكريمة للأشقاء الفلسطينيين للتجاوز على أرض المملكة في رحاب مكة المكرمة.

وفي تعقيبه على تصريحات الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، التي قال فيها مخاطباً الشعب الفلسطيني: (أيشيروا سننتفق)، وعلى تصريحات رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل، التي قال فيها: (جئنا لتتفق)، وعلى تصريحات رئيس الوزراء إسماعيل هنية، التي دعا من خلالها إلى (مبتدئ شرقي فلسطيني)، رد الناطق باسم حماس: إن هذه التصريحات تفاؤلية وتبعث على التفاؤل والأمل لأن هناك إرادة طيبة لدى الطرفين للوصول إلى تفاهات.

أحمد عبد الرحمن، الناطق الرسمي باسم حركة فتح التي أكد من خلالها على أهمية أن تخرج حركة حماس وحماس من لقاء مكة بحكومة وحدة وطنية قادرة على رفع الحصار وتلتزم بالاتفاقات وتستطيع أن تخاطب العالم بموقف فلسطيني موحد وبرنامج واحد وقيادة واحدة وأمن واحد، رد أيضاً الناطق باسم حماس على استفسار (الجزيرة) بالقول: (نحن نقول إنه لا يمكن لحركة حماس أن تتبنى برنامج حركة فتح كما هو مطلوب، بحسب تصريحات الأخ أحمد عبد الرحمن، لكننا في حركة حماس نقول: نريد حكومة وطنية تحافظ على الثوابت الفلسطينية وتعمل بناء على المصلحة الفلسطينية العليا مستندة إلى وثيقة الوفاق الوطني الفلسطيني، التي أجمع البكل الفلسطيني عليها).

وفي كلمة حركة حماس الموجهة للمتحاورين في مكة، قال د. رضوان: (تذكر المجتمعين بتصرحات رئيس الوزراء الإسرائيلي، يهودا أولمرت التي قال فيها: نتمنى أن لا يتفق عباس مع حماس لتشكيل حكومة الوحدة، وكأنه يتمنى أن تبقى الدماء الفلسطينية تسيل، كلمتنا في حماس للمتحاورين توجه دعواتنا إلى المجتمعين بأن يوقفهم الله - سبحانه وتعالى - إلى تحقيق الحلم الفلسطيني بتحقيق الوحدة الوطنية على أرض المملكة العربية السعودية وفي رحاب البيت العربي، وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية وتفعيل وإعادة صياغة منطلقة التحرير الفلسطينية، كذلك ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني والعلاسة الفلسطينية الفلسطينية.. ونحن في حماس نوجه كلمتنا لإخواننا المتحاورين سواء من حركة حماس أو حركة فتح بأن وحدتنا هي مصدر عزنا ومصدر قوتنا ومصدر كرامتنا، وهي التي ستقودنا - إن شاء الله - إلى قيام الدولة الفلسطينية بعد تحرير المقدسات وتحرير فلسطين إن شاء الله. أن الأوان لأن نتحدث الكلمة وأن تتوحد كل الجهود وأن نتحد حركة فتح وحماس والفصائل كلها في سبيل الدفاع عن المسجد الأقصى الذي يتعرض للتهديد والدمار من العدو الصهيوني.. نقولها من أرض الرباط إلى الإخوة المتحاورين في الأرض الحرام بجوار الحرم الشريف: أبناء شعبكم ينظرون إليكم وعيونهم ترون إلى اتفاق وشيك بينكم - إن شاء الله - يحفظ دماء شعبنا ويحافظ على وحدتنا الوطنية).



وعلى الثوابت الفلسطينية، ولا يعني التنازل عن حقيبة الداخلية أنها تنازلت عنها، لكن في اعتقادي أن حماس ما زالت محتفة بأحقيتها في أنها تستسي لهذه الوزارة من قراء مناسباً، ويكون مرحباً به من جميع الأطراف.. لكن من حقها أن تقوم بالتسمية، ربما كان هذا الذي يعنيه الأخ، محمد نزال). وفي تعقيب على تصريحات

متمسكة بحقيبة الداخلية وإنما ستطرح على الرئيس محمود عباس أسماء شخصيات لشغل المنصب، رد الناطق باسم حماس على استفسار (الجزيرة) بالقول: (حركة حماس ناهية إلى هذا الحوار بعقل وقلب مفتوحين وعندها المرونة الكاملة، وهذا التنازل إنما هو جزء من هذه المرونة التي لا بد أن نحافظ من خلالها كذلك على وحدة شعبنا

يضع أحد سقفاً زمنياً، فربما خلال أيام يكون قد انتهى هذا اللقاء في الأمور الرئيسية والمهمة، ولو كانت هناك أمور تفصيلية يمكن أن تطرح وتستكمل في الداخل). وفي رد توضيحي على تصريحات عضو المكتب السياسي لحركة حماس، محمد نزال، المشارك في وفد حماس في حوارات مكة والتي قال فيها إن حركته ليست